وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

بناء برنامج على وفق معيار تقييم المشرفين لتدريب معلمي اللغة العربية عن بعد وقياس أثره في الأداء التعليمي

أطروحة قدمتها الطالبة

نهى أحمد شهاب أحمد التميمي

الى مجلس كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه – فلسفة في التربية/ طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسين أحمد رشيد الخفاجي

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث وفرضيته
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث The Problem of the Research

تعد قضية إعداد المعلمين وتأهيلهم من القضايا التي تمثل الصدارة بين مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم في العديد من دول العالم والتي عملت على تبني معايير محددة ودقيقة لتأهيل المعلمين واعتمادهم مهنياً، بهدف معالجة حالة التدني الحاصل في مخرجات التعليم، فضلا عن المطالبات المتتالية لتطوير نوعية التعليم وجودته، وضرورة إعداد وتمكين المعلمين بشكل يمكنهم من القيام بالأدوار المختلفة التي انيطت بهم في عالم يتسم بالتغير المستمر في مختلف مستويات وجوانب الحياة وفي ظل التنافس التعليمي الذي يؤدي التدفق المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات واستعمال الحاسوب والتوسع باستعمال شبكة الانترنت الدور البارز والاساس فيه كل هذا يدعو لإعادة النظر بمكونات العملية التعليمية كافة والتي يعد المعلم من أركانها المهمة. ولم يكن العراق بمعزل عن دول العالم ببذل جهود لمحاولة تجويد مخرجات التعليم فقد اعتمدت وزارة التربية عددا من المعايير التي حددت جودة اداء المعلم؛ لكن وللأسف وعلى وفق ما اثبتته نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة اجراها ديوان الرقابة المالية الاتحادي[١] (٢٠١٥)، كان الهدف الأساس منها معرفة سياسات وزارة التربية في هيكلة المؤسسات التربوية التي تخرج المعلمين، والتي جاء في استنتاجاتها ما نصه: " ارتفاع نسبة تقييمات المعلمين دون المعيار المطلوب وانخفاض نسب النجاح في عدد من التخصصات منها (اللغة العربية) للمرحلة الابتدائية، كما اكدت ضرورة تطبيق المعايير الموضوعة لقياس جودة اداء المعلم، وضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية على وفق نتائج قسم ادارة الجودة عن تقييمات المعلمين وحسب الاختصاص"، واشارت الى قلة عدد برامج التدريب المقدمة للمعلمين او اقتصارها على جانب دون آخر لتدل على قصور برامج التدريب المقدمة للمعلمين، فضلا عن انخفاض نسبة الدورات المقدمة لتطوير المعلمين، مع عدم وجود تناسب بين أعداد المعلمين وما يقدم من دورات تدريبية وعدم تكافؤ فرص التدريب للمعلمين، وفي ظل هذه التطورات التي يشهدها العالم ما زالت وزارة التربية تعتمد الاساليب التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية في عصر التكنولوجيا والتطور، على وفق ما أكدته عدد من الدراسات منها دراسة موسى (٢٠١٨) التي أكدت إن البرامج المعتمدة من قبل وزارة التربية في تدريب المعلمين وإعدادهم ما زالت تقليدية، فضلا عن قصورها في استيعاب اتجاهات حديثة متطورة، واشارت الى ان المعلم ما زال يعد ويدرب ليقوم بعملية التلقين مع

[١] ديوان الرقابة المالية الاتحادي، ٢٠١٥م، دور وزارة التربية في إعادة هيكلية المؤسسات التربوية التي تخرج المعلمين والمدرسين لضمان جودة التعليم، العراق.

الغياب الكلي وعدم التنسيق بين الإعداد المبدئي وبرامج التدريب في اثناء الخدمة، وأشارت الى ان التدريب بالأساليب التقليدية لم يضف الجديد ولم يلبي الاحتياجات الحقيقية للمعلمين فضلا عن التكاليف المادية المبالغ فيها، فتدريب المعلمين اليوم يحتاج الى نقلة بالكم والنوع لخلق مجتمع ناجح وفعال كما أوصت منظمة اليونسكو (٢٠٠٥) بضرورة ايجاد اساليب مساندة للتدريب التقليدي، لأنه لا يلبي احتياجات الاعداد الهائلة من المعلمين في اثناء الخدمة، مع الحاجة إلى اشكال أخرى من التدريب والرفد المستمر، ومع ان الهدف من تقييم الاداء من قبل الإشراف التربوي هو تشخيص الواقع وتحديد نقاط الضعف للتخطيط لوضع العلاج المناسب لها، ونقاط القوة وتدعيمها، لذا من المهم تعريف المعلمين بتلك المعايير وتعريفهم بالمتوقع من ادائهم، وإعداد برامج تدريبية في ضوء تلك المعايير تساعد المعلمين على الارتقاء بمستوى ادائهم لمستوى الاداء المحكي المطلوب، ونظراً لأهمية مادة اللغة العربية طوال مسيرة الطالب التعليمية، ولطبيعة المهام التي يقوم بها معلم اللغة العربية، فهم الأكثر احتياجاً لعدد من البرامج التدريبية الجديدة والمتطورة، وبما يتناسب مع احتياجاتهم الفعلية التي يشعرون بها، وانطلاقا مما عايشته الباحثة في الميدان التربوي كونها معلمة جامعية ما يعزز شعورها بالمشكلة، هو انعدام تكافؤ فرص التدريب بين معلمي اللغة العربية، وانقطاع المعلمين عن الدوام في حال حصولهم على فرص تدريبية لمدة قد تصل الى أسبوع كامل مع الحاجة الماسة لوجودهم بسبب معاناة اغلب المدارس في نقص الكوادر التعليمية، فضلا عن اقامة اغلب الدورات في مراكز المحافظات مما يتعذر الالتحاق بها مع سوء الوضع الأمني والاقتصادي الذي يشهده العراق، كذلك مشكلة المواعيد غير المدروسة في تقديم الدروس التدريبية إذ ان اغلب الدورات والدروس التدريبية تقام مع بدء العام الدراسي مما يؤثر سلبا على انسيابية الدوام وشيوع الفوضى، ورب ضارة نافعة فبعد أن حاولت الباحثة التغلب على هذه المشاكل ـ ببناء برنامج تدريبي لتطوير اداء معلمي اللغة العربية في ضوء معايير تقييم الأداء الخاصة بتقييم المعلمين من قبل المشرفين، واستثمار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتقنيات المتاحة في تصميم برنامج يعتمد اسس متطورة في تقديم الخدمات التدريبية عن بعد ـ جاءت جائحة كورونا بما رافقها من تعطيل للدوام وايقاف لعجلة الحياة وما فرضته علينا من تباعد اجتماعي لتضيف سببا آخر لاعتماد هذا الأسلوب في التدريب والمتمثل بـ (التدريب عن بعد) بالاعتماد على خدمات الانترنت ووسائل اتصاله التي ساعدت في انتشار التعليم واتاحة فرص التدريب للجميع وترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة، ولا يمكن تحقيق ذلك الا من طريق برامج إعداد متطورة وفرص تدريب مستمرة وايجاد انماط تدريبية حديثة مساندة للتدريب التقليدي تسهم في مساعدة المعلمين

ولا سيما معلمي اللغة العربية في التكيف مع المتغيرات، ويمكن ذلك من طريق توظيف تقنيات الاتصالات الحديثة واستثمارها في مجال التدريب باعتماد نظام التدريب عن بعد، فهذا النظام يتيح لآلاف المعلمين الإفادة من البرامج التدريبية دون الحاجة الى الحضور لمراكز التدريب، ويمكن الإفادة منها من مواقع عملهم او في أثناء وجودهم في منازلهم، فالتدريب عن بعد يقدم إمكانيات مميزة وعظيمة في مجال تدريب وتنمية الموارد البشرية لما يتميز به من خصائص تجعل من الضروري على المؤسسات الحكومية الأخذ به، وقد جاءت نتائج بعض الدراسات منها دراسة قدح (٢٠١٥) لتؤكد فاعلية نظام التدريب عن بعد في تدريب المعلمين، لا سيما ان الباحثة عملت في هذا المجال لأكثر من ست سنوات كونها مدربة ضمن عدد من الأكاديميات العربية[٢] ولديها عدد من الدورات التدريبية عن بعد، كل هذا عزز لديها اعتماد نظام التدريب عن بعد في تقديم البرنامج الخاص بالدراسة الحالية لتدريب معلمي اللغة العربية. وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر البرنامج المبني على وفق معيار تقييم المشرفين لتدريب معلمي اللغة العربية عن بعد في الأداء التعليمي؟ ومن طريق الإجابة عن السؤال الرئيس لمشكلة البحث ستحاول الباحثة الإجابة عن السؤالات الفرعية الآتية:

س١: ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية من معايير تقييم الاداء؟

س٢: ما الاجراءات المعالجة لحاجات المعلمين التدريبية؟

س٣: ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تلبية الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية وتحقيق الاهداف المرسومة؟

س٤: ما أثر نظام التدريب عن بعد في تحقيق اهداف البرنامج؟

أهمية البحث: The Significance of the Research

تنبع اهمية البحث الحالي من اهمية المعلم وآثره الفاعل في المجال التربوي، فهو ركيزة مهمة من ركائز العملية التربوية التي تمثل عملية انمائية مستمرة ومعقدة، تهدف الى تمكين الأفراد من التكيف مع بيئتهم المحيطة، من طريق نقل التراث الثقافي عبر الأجيال، وسعيها الى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية جميعها، فضلا عن اهدافها المتعددة، ووسائلها وطرائقها المتنوعة في تهذيب السلوك الانساني وترويضه. وعلى الرغم من اهمية المنهاج والمعينات البصرية والسمعية، إلا ان أغلب

[٢] الباحثة حاصلة على البورد الألماني كمدربة معتمدة (ملحق/١) ولديها عدد من الدورات التدريبية عن بعد

المهتمين في مجال التربية وعلمائها يتفقون على اهمية دور المعلم في العملية التربوية ومدى تأثيره في تحقيق اهدافها، بل وصف بأنه الركن الأساس في العملية التعليمية، فلا يمكن للتربية ان تتطور لتؤدي دورها المطلوب إلا من طريق معلم معد ومدرب علميا ومهنيا بمستوى يؤهله للقيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه (وزارة التربية، ١٩٨٦: ٩٤)، وفي ضوء تجليات القرن الحالي يتطلب نجاح التربية ان نسلك مسلكا قائما على التوازن والتكامل والاستدامة في بناء النشء، وتنمية الاجيال التي عليها ان تتفاعل مع معطيات العصر (عبد الله، ٢٠١٥، ١٥)، والذي بات يشهد تطورا تكنولوجيا ومعرفيا متسارعا لم تعد فيها المعرفة ثابتة ومحددة بنقطة بداية او نهاية، واصبح تضاعف المعرفة من اهم مظاهر التدفق المعرفي الذي نشهده اليوم، والذي انعكست اثاره على جوانب الحياة كافة لاسيما الجانب التربوي منها(الكسباني،٢٠١٠: ٣٠) ، فالمعلم كان دوره تقليدياً يقتصر على نقل المعرفة إلى عقول التلاميذ، وكانت نظرته لمهنته على أنها حرفة يزاولها، أصبح دوره يتمثل بإعداد جيل قادر على التطوير والتغيير والعطاء، ووظيفته الاساسية هي تربية الطفل ومعنى التربية هنا وصول المعلم بالطفل الى احسن وضع ممكن في استطاعته ان يطمح اليه، عند مباشرة امر التربية وعلى مختلف الجوانب (العقلية، الجسمية، الوجدانية)، ووظيفة المعلم ان ينمي كل هذه الجوانب لدى الطفل (زين العابدين، ١٩٧٨: ١٣)، وعلى وفق مفهوم التربية الحديث لم تعد عملية التعليم مجرد عملية ميكانيكية يتمُّ من طريقها نقل المعرفة من المعلم الى المتعلم وحسب، وإنما اصبحت عملية ديناميكية من اهم اهدافها إنماء التفكير الإنساني وإكساب الناشئين مهارات التفكير الجيد في نواحي الحياة المختلفة (سلطان واسماعيل، ١٩٧٧: ١٦٧).

وترى الباحثة ان هذه الادوار تتطلب معلماً يتمتع بعدد من الخصائص والخبرات والإمكانات التي لا تتأتى إلا من طريق التدريب والتأهيل المستمر وفقاً للاتجاهات الحديثة والتي باتت تركز على جودة الاداء، وهذا مما زاد من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم، فلم تعد مهنة التعليم كما كانت سابقا مشاعة للجميع ويدخلها كل من أراد دون مراعاة للتخصص أو المستوى التربوي، بل أصبح يعد خصيصا لهذا المهنة أكاديميا ومهنيا، فالتعليم يقوم على مجموعة متكاملة من المعارف والأفكار التي تستدعي تدريباً عقلياً مناسباً، وتقتصر معرفتها على فئة معينة من الناس. ونتيجة التطور العلمي المتسارع، والتغيرات الكبيرة والتدفق المعرفي أصبح ما ينتجه العالم من معلومات قابلة للتداول خلال الأعوام الثلاثين الماضية تتجاوز في كميتها ما انتجه العالم خلال خمسة الاف عام من عمر الحضارة الإنسانية (الحيلة، ٢٠٠١: ٤٧٧)، ولطبيعة مهنة التعليم، وارتباطها بإعداد الاجيال وتأهيلهم للانخراط

الايجابي بالحياة عملت الانظمة التعليمية في كثير من دول العالم على وضع استراتيجيات وسياسات للارتقاء بالمعلم مهنيا واجتماعيا واقتصاديا، ومعالجة مشكلاته وإزالة ما يعترض طريقه من معوقات، ايماناً بمسلمة غير قابلة للجدل مفادها" ان إحداث أي تغيير في جوانب الحياة وفي مفاصل الحركة المجتمعية والتنموية تبدأ اولا وقبل كل شيء بالنظر الى حال المعلم وطبيعة تكوينه وما يحيط به من مؤثرات، تلي ذلك خطوات الانتقال للتغير المنشود" (الذيقاني،٢٠١٤: ٥٠)، وعلى الرغم من الدور الفاعل للتربية في جميع مناح الحياة الا انها لا تستطيع أن تؤدِّي هذا الدور بعيداً عن علوم اللغة التي يجيدها أبناء المجتمع؛ فهي الوسيلة المباشرة التي تُمكِّن أفراد المجتمع من التخاطب فيما بينهم، وبذلك يتمّ لهم تبادل المعلومات ونقلها، ومحاولة اكتساب المهارات، والعمل على تحقيق الأهداف والغايات، من طريق الجهود المبذولة في المؤسّسات والأوساط التربوية المختلفة في المجتمع (أبو عراد: ٢٠١٤)، " وقد سمعنا لغات كثيرةً- وإن لم نستوعبها- من جميع الامم، كلغة العجم والروم والهند والترك وصقلاب وأندلس، فما وجدنا لشيء من هذه اللغات نصوعَ العربية، أعني الفُرَج التي في كلماتها، والفضاء الذي نجده بين حروفها، والمسافة التي بين مخارجها، والمعادلة التي لا تجحد في أبنيتها، واذا شئت ان تعرف حقيقة هذا القول، وصحة هذا الحكم، فالحظ عرض اللغات الذي هو بين أشدها تلابساً وتداخلاً، وترادفاً وتعسراً، وإلى ما بعدها مما هو أسلس حروفها، وارق لفظاً، وأخف اسماً، وألطف وزناً، واحضر عياناً، وأعلى مدرجاً، وأعدل عدلا، وأصح وصلاً، الى ان تنزل لغة بعد لغة، ثم تنتهي إلى العربية، فإنك تحكم بأن المبدأ الذي أشرنا إليه في العوائص والأغماض، سرى قليلاً قليلاً حتى وقف على العربية في الإفصاح والإيماض." (التوحيدي، ١٩٥٣:١/٧٧-٧٨)، وقد عبر أبو منصور الثعالبي عن قيمة اللغة العربية وأهميتها وقدرها وفضلها بالنسبة إلى المسلم فقال: " من أحب الله تعالى أحب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومن أحب النبي العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها، ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، واتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً صل الله عليه وآله وسلم خير الرسل، والعربية خير اللغات والألسنة، والأقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي اداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد" (الثعالبي،١٩٩٠: ١/٣ بتصرف).

هذه اللغة التي منحها الله من الاتساع، والمجاز، والاستعارة، والتضمين، وحمل الضد على الضد والنظير على النظير وسعة التأويل والاضمار والإظهار والكناية والتعريض والتورية والالتفات وغير ذلك ما يصعب معه وجدان الخطأ فضلاً عن تحديده، وقد ذهب زمان من يقول: أن العرب لم تقل

هذا، أو لم نجد هذا في معجم من معجمات اللغة (جواد، ١٩٧٥: ٢٦٢/١). وليس أدل على المستوى الحضاري للعربية من وفرة الألفاظ الخاصة التي تجاوزت الحاجات اليومية ذلك ان جمهرة من المصطلح العلمي قد توفر في العربية قبل أكثر من ألف سنة، فإننا نستطيع ان نجرد معجماً لمعارف جمة لا يشتمل إلا على ألفاظ العلوم المختلفة، وهذا خير دليل أن في هذه اللغة طاقة للتعبير عن الحضارة في أدبها وفنها وعلومها الدقيقة (السامرائي،١٩٧٧: ٩)، فاللغة هي اداة الانسان في التعبير عن كينونته الوجودية، وهويته الذاتية، والاجتماعية، والقومية (الجعافرة، ٢٠١١، ١٤٧)، وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم (عبد عون، ٢٠١٣: ٩)، وابرز ما يميز اللغة العربية كونها ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها فهي لغة التفاهم والحديث والتعليم بين ابناء العالم العربي (الحلاق، ٢٠١٠: ٤٤-٤٥)، ومن الجدير بالذكر إن اللغة العربية تظفر بأكبر وقت للتعليم بين المواد المختلفة في المراحل جميعا، إذ تحظى بأوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد، وفي المراحل الأساسية والثانوية جميعا، أما فيما يخص فروعها من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد فيستغرق ما يقرب من ثلث مجموع حصص الجدول الأسبوعي لكل المواد (االساموك والشمري، ٢٠٠٥: ٣٢)، وعليه فمعلم اللغة العربية يحتل مكان الصدارة في الميدان التعليمي فهو يعلم لغة القرآن والتنزيل، ويضطلع بمهمة تعليمها للمتعلمين، وهو الحارس الحافظ على سلامتها والمسؤول عن إيصال المادة للمتعلمين، ودرسه المفتاح لباقي الدروس وفهمه هو بداية الفهم لباقي المواد لا يمكن أن يبلغ معلم أي مادة مهما بلغ شأنه أو شأن مادته ما يبلغه معلم اللغة العربية من الأهمية والمنزلة (زاير وعايز، ٢٠١١: ٢٥)، وكل هذا ينيط به مسؤوليات وادوار أخرى الى جانب دوره الرئيس، فهو مطالب بإداء أدوار تتناسب مع روح العصر ومتطلباته المتجددة، ومن أجل ذلك بات من الضروري تقويم اداء معلم اللغة العربية بشكل مستمر لضمان تلبية حاجات المتعلمين من جهة، ولمواكبة التطورات من جهة اخرى، لتحقيق التعليم الفاعل للغة العربية (الربعي، ٢٠١٥: ٢٠) ، فضلا عن كونه قائدا اجتماعيا للمتعلمين ومثقفا ينتظر المجتمع منه أن يطور من ثقافته ويحافظ على إرثه الحضاري والإنساني، ويقوم بواجبه على احسن وجه مما يؤدي الى تحقيق أهداف المجتمع (أحمد، ٢٠١١: ١١-١٦) وعليه من الضروري أن يكون معلم اللغة العربية المستقبلي متميزاً في أدائه التعليمي، ومتمكناً من تحقيق المستوى الأدائي المتوقع على وفق معايير الأداء المطلوبة، قادراً على تحمل مسؤوليته في نقل المعرفة إلى تلاميذه بطرائق مبدعة ومبتكرة، تسهم في تشكيل اتجاهات التلاميذ، والعناية بالإمكانات العقلية لديهم لمواجهة المشكلات المحيطة بهم، لذا

لا بد من الحرص على إعداد معلم اللغة العربية إعداداً تربويًا ومهنيًا وثقافيًا قبل الخدمة على أن تكون برامج الإعداد في ضوء المطالب الفعلية لمعلم اللغة العربية شاملة الجوانب التخصصية والتربوية والثقافية كافةً، مع تزويده في أثناء الخدمة بالمستجدات المتنوعة التي تخدم مجال تعليم اللغة العربية من طريق البرامج التدريبية والأساليب الإشرافية المتنوعة (الدخيل، ٢٠١٦: ٣٤). وقد وصف المعلم المثالي (المعد والمدرب بالشكل الصحيح) الذي يكون قادراً على تحقيق غايات التربية في بناء الانسان بأنه: " الشخص الذي يليق بأن يقلده التلميذ، فهو قدوة اخلاقية وعقلية، ويمثل بالفعل قوة ثقافية وعلمية تمكنه من توطيد الافكار والمعرفة لدى المتعلمين" (الجعفري واخرون، ١٩٩٣: ٤٣).

كما ترى الباحثة ان اهمية الدراسة الحالية تبرز من اهمية التدريب التربوي المستمر واهميته في تطوير الاداء، ومن الحاجة الملحة لمواكبة المستجدات في مجال التكنولوجيا والاتصال واستثمارها في مجال التعليم والتدريب التربوي، فقد برزت الحاجة إلى استعمال التدريب الإلكتروني في المؤسسات التعليمية من أجل مواكبة التقنيات الحديثة وتوفير الوقت والمال والجهد، أيضا بوصفها وسيلة حديثة يمكن استعمالها في إدارة وإعداد البرامج التي تحتاجها العملية التعليمية، فاستعمال التدريب الالكتروني يمكن المؤسسات التعليمية من التغلب على المشكلات التي يعاني منها التدريب التقليدي من طريق الاطلاع على الجانب المهم والمعاصر الذي يتسم بالإبداع لو أمكن استعماله الاستعمال الأمثل في تطوير العملية التعليمية، وفي ظل ما يتميز به العصر الحالي من تغير وتطور سريع في مختلف جوانب الحياة لاسيما في مجال الاتصال والتقنيات وخدمات المعلومات خاصة بعد ظهور شبكة الأنترنت التي اسهمت في ربط العالم ببعضه وباتت المعلومات والأحداث تنتقل بأقصى سرعة وتصل لآخر مكان في العالم، مما عزز دور هذه التقنيات وجعلها مطلباً رئيساً من مطالب عصرنا الحالي نظراً لدورها الفاعل في عمليات التطوير والإنتاج. فليس من ابواب الترف او ضربا من الكماليات استعمال تقنيات الاتصال والتكنولوجيا بل انها باتت حاجة ملحة وضرورة متأكدة لا بد منها، فالتطور المذهل والسريع في مجال التكنولوجيا وشبكة الانترنت العالمية اثر في طريقة اداء المعلم وانجازاته وهذا يؤكد اهمية التنمية المهنية المستمرة للمعلمين وتأهيلهم لمواجهة تلك التحديات، والتدريب عن بعد يقدم إمكانيات مميزة وعظيمة في مجال تدريب وتنمية الموارد البشرية لما يتميز به من خصائص تجعل من الضروري على المؤسسات الحكومية الأخذ به (العجاجي، ٢٠٠٨ :٣)، اذ يعد التعليم والتدريب عن بعد تعليما جماهيريا يقوم على اساس فلسفة تؤكد حق الافراد في الوصول الى الفرص التعليمية والتدريبية المتاحة، بمعنى انه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت او فئة من المتعلمين

(الموسوي،٢٠١٢: ٧٨)، وعلى سبيل العناية فقد أهتمت منظمة اليونسكو ببرامج إعداد وتدريب المعلمين وجودة ادائهم وجعلتها في مقدمة اولوياتها، وركزت على تمكين المعلمين ورفع قدراتهم في تعليم الآخرين، وترسيخ مبادئ العلاقات الإنسانية واهميتها في الميدان التربوي التعليمي، وترسيخ مبادئ التعلم الذاتي وشحذ الهمم لتطوير المجتمع، على مختلف المستويات، وترى هذه المنظمة ان هذه البرامج يجب ان تبنى وتعد على وفق آليات ومنهجيات ترتكز على تطوير ورفع كفاءة وقدرة المعلمين فيما يتعلق بطرائق التدريس، واساليب ممارستها بشكل يسهم في مساعدة المتعلمين بتحقيق النتائج المرغوبة (اليونسكو، د.ت: ٢٠).

وترى الباحثة ان معلم اللغة العربية يعد أكثر فئات المعلمين احتياجاً لعدد من البرامج التدريبية الجديدة والمتطورة، وذلك بما يتناسب مع احتياجاته الفعلية التي يشعر بها، نظرا لأهمية مادة اللغة العربية طوال مسيرة التلميذ التعليمية، وبما يواكب التطورات الحديثة في مجال التربية والموضوعات المرتبطة باللغة العربية من جانب آخر، ليستطيع معلم اللغة العربية إيصال رسالته وتقديم المعرفة بطريقة متيسرة وسهلة حتى يستطيع وبشكل إيجابي مواجهة التحديات المستقبلية والتعايش معها بشكل فعال، مع تدعيم مفهوم التدريب المستمر والعمل على اعتماده، كأسلوب مساند للتدريب التقليدي، والسبيل لذلك يتمثل في استثمار التقدم العلمي والتقدم التكنولوجي الذي يشهده عالمنا اليوم، فالعصر الحالي يتميز بالكثير من التغييرات والتي فرضت على أغلب المؤسسات ضرورة التغيير المستمر والتطور السريع في كل الجوانب بما في ذلك قطاع التعليم وإحدى هذه التطورات التي حدثت ولا زالت في تطور مستمر هي استعمال التعليم عن بعد بأنواعه المختلفة سواء أكانت تعليمية أم تدريبية، أذ أصبحت برامج التدريب الإلكتروني واقعاً ملموساً ومحط أنظار العديد من المهتمين والممارسين وفي مختلف المجالات، إذ لم تعد البرامج التدريبية أساليب وطرائق قابلة للتجربة خصوصاً بعد تطور تقنيات الاتصالات والمعلومات، إذ نالت الاهتمام الواسع من مختلف المؤسسات التعليمية والتدريبية، ومن أوجه ذلك الاهتمام إنشاء العديد من المراكز الخاصة بها، التي تعنى بشأنها منهجاً وتطبيقاً. وتأكيدا لما سبق؛ وانطلاقا من تلك الأهمية وفي محاولة جادة لتجويد مخرجات التعليم فقد تبنت وزارة التربية العراقية معايير محددة مثلت رؤية واهداف المؤسسة للأداء المطلوب، ووضعت هذه المعايير وطورت من قبل ممثلين عن وزارة التربية بالاتفاق مع منظمات عالمية هي منظمة اليونسكو والمجلس الثقافي البريطاني، تضمنتها استمارة تقييم الاداء من قبل المشرفين التربويين والاختصاصيين، وعددها (٢٠) معياراً، معتمداً من قبل وزارة التربية العراقية في اعتماد معلميها وتعد هذه الاستمارة أداة الوزارة

في تقييم اداء المعلمين وبمختلف تخصصاتهم من قبل المشرفين، وقد وزعت تلك المعايير على ثلاثة مجالات رئيسة هي (المجال المعرفي، المجال المهاري، مجال القيم والاتجاهات)، (وزارة التربية، ٢٠١٢: ١١)، وجاء هذا البحث للكشف عن كيفية تطوير الأداء التعليمي على وفق (المعايير الأدائية المعتمدة في تقيم الأداء من قبل المشرفين التربويين)، من طريق برنامج تدريبي، وقياس اثره في الأداء التعليمي، وقد يسهم ذلك في تطوير أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والوصول لمستوى الكفاءة الأدائية وتمكين المعلمين من تحقيق المعايير المطلوبة، ومن ثم الارتقاء بأنفسهم ومجتمعهم. وفي ظل التحديات وحجم المشكلات وتعدد ادوار معلم اللغة العربية تزداد اهمية العناية بجودة ادائه، لذا من المهم تمكين المعلم من تأدية أنشطة مهنية محددة بفاعلية وفقا لمعايير الأداء المتوقعة (كويران، ٢٠٠٨: ٦٤)، ومع تزايد الاهتمام بالتدريب الالكتروني وفي الوقت الذي تتنوع فيه مثل هذه التقنيات والتي تشمل وسائط الاتصال والمعلومات التي تمخضت عن التطور العلمي لتقنيات الاتصالات والمعلومات، فمن الأهمية بمكان استثمار هذا الاهتمام وهذه الوسائل الحديثة في إطلاق المشاريع التعليمية والتدريبية والتي تعتمد على توظيف التقنية لإتاحة المزيد من الفرص للتدريب لمواكبة كافة الاحتياجات، وإمكانية التغلب على كافة المعوقات التي تواجه حقل التدريب، فضلا عما سبق، لقد أثبتت التجارب والخبرات المتراكمة لدى الدول والمؤسسات المعنية بالتدريب الالكتروني أن التدريب التقليدي لم يعد كافياً أو مجزياً لتحقيق الاهداف المرجوة منه في ظل الحاجات الفعلية المتجددة للمتدربين والذى أدى إلى الشعور بالملل من قبل المتدربين تجاه برامج مراكز تدريبية متكررة وذات روتين ثابت، لذا لا بد من وجود الاسلوب الرديف وليس البديل للتدريب التقليدي، هذه البدائل قد تشمل مفاهيم منها "التدريب عبر الشبكات" based Web training أو "التدريب الرقمي training Digital "أو "التدريب على الانترنت " training Online أو" التدريب عن بعد training Distance" (صالح، ٢٠١٨: ٢٢١). من جانب آخر، فإن تطبيق تلك البرامج التدريبية في العديد من المؤسسات التعليمية قد يشوبه بعض الصعوبات لعدم المعرفة الكاملة بمثل هذه البرامج ومنهجيات ومراحل التطبيق، لذا جاءت هذه الدراسة لطرح فكرة تقديم إطار نظري حول التدريب عن بعد من طريق سرد لأهم الأسباب التي تدعو إلى استعماله والتي تشمل مفاهيمه وخصائصه، ومزايا استعماله، فضلا عن آليات تطبيقه، فالمسار العلمي والتقني والتكنولوجي بات يمثل حجر الزاوية في تحقيق الاتجاهات الحديثة، وهذا يتطلب إعادة النظر بالنظام التربوي بشكل عام وبرامج إعداد وتدريب المعلمين بشكل خاص، من اجل توفير النخب العلمية التي يمكن استثمار قدراتها لأقصى حد ممكن،

والإفادة من الامكانيات العلمية والتقنية الحديثة في مجال نظم التقنيات والاتصالات واسقاط الحدود التقليدية بين صفوف المعرفة (البزاز، ٢٠٠١: ٧٢)، وعليه جاء اهتمام الباحثة ببناء برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية عن بعد كمحاولة لوضع برنامج تدريبي لتمكين معلمي اللغة العربية من تحقيق المعايير المطلوبة، ووضع تصور واضح لآلية تدريب المعلمين عن بعد واستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات المتاحة لذلك الغرض، وتحقيق امكانية التدريب المستمر وتكافؤ الفرص بين معلمي اللغة العربية في الحصول على التدريب اللازم والمستمر، فضلا عن مواكبة الدراسة الحالية للمستجدات والتطورات التكنولوجية وتقنيات الاتصال والعمل على استثمارها في تدريب المعلمين من طريق اعتماد اسلوب التدريب الإلكتروني (عن بعد)، والذي يتيح امكانية الخروج من المكونات المادية للتدريب (التقليدي)، واعتماد الصفوف الافتراضية التي يمكن ان يتمَّ من طريقها التفاعل بين المتدربين عبر شبكة الانترنت والتي تتيح بيئات تدريبية متنوعة (شبكية مباشرة، شبكة متمازجة، وتدريب شبكي مساند)(الخزاعلة، ٢٠١٥: ٧٠)، ويمكن ان تلخص الباحثة اهمية الدراسة الحالية بالنقاط الآتية:

١. هذه الدراسة حسب علم الباحثة هي الدراسة الأولى من نوعها التي تسعى إلى بناء برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في ضوء المعايير الأدائية المعتمدة من قبل وزارة التربية العراقية في تقييم اداء المعلمين ، ووفقاً لاحتياجات المعلمين الحقيقية.
٢. تمثل هذه الدراسة اسلوبا جديدا في تدريب المعلمين في العراق يواكب التغيرات السريعة لتحقيق التنمية المهنية المستمرة.
٣. سوف تفيد نتائج الدراسة اصحاب القرار من المسؤولين عن تدريب وتمكين المعلمين نحو استثمار تكنولوجيا (التدريب الإلكتروني عن بعد) والإفادة من مزاياه المتعددة في مجال التدريب التربوي.
٤. هذه الدراسة حسب علم الباحثة هي الدراسة الأولى التي تعتمد (نظام التدريب الالكتروني عن بعد)، لتطوير الأداء التعليمي لمعلمي اللغة العربية.
٥. تقدم هذه الدراسة نموذجا لبرنامج تدريبي مبني على وفق المعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية في تقييم أداء المعلمين.
٦. تقدم هذه الدراسة نموذجاً لخطوات بناء برنامج على وفق معايير الأداء يمكن الإفادة منها في إعداد برامج أخرى قائمة على مجالات معايير مختلفة.
٧. تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة عن آلية تصميم المحتوى التدريبي على وفق نظام التدريب عن بعد.

٨. تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة عن احتياجات معلمي اللغة العربية في ضوء معايير تقييم الأداء والمهارات اللازمة لهم لتحقيق الجودة في الأداء.

٩. تمثل هذه الدراسة استجابة للاتجاهات العالمية التي تنادي باستثمار التكنولوجيا والتقنيات في مجال التعليم والتدريب التربوي.

أهداف البحث: Aims of The Research

يرمي البحث الى **(بناء برنامج على وفق معايير تقييم المشرفين لتدريب معلمي اللغة العربية عن بعد وقياس اثره في الأداء التعليمي)**، ومن أجل تحقيق أهداف البحث صاغت الباحثة الاهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على احتياجات معلمي اللغة العربية من معايير تقييم الاداء المعتمدة من قبل المشرفين والمقرة من وزارة التربية.

٢. بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في اثناء الخدمة لتطوير المهارات التعليمية في ضوء معايير تقييم أداء المعلمين من قبل المشرفين.

٣. تعرف أثر البرنامج المبني على وفق معايير تقييم الأداء في تطوير الأداء التعليمي لمعلمي اللغة العربية.

٤. التعرف على أثر نظام التدريب عن بعد في تحقيق اهداف البحث.

تساؤلات البحث وفرضيته:

في ضوء مشكلة البحث صاغت الباحثة السؤالين الآتيين:

١. ما أثر البرنامج التدريبي في تطوير الأداء التعليمي لمعلمي اللغة العربية في ضوء معايير تقييم الأداء.

٢. ما أثر نظام التدريب عن بعد في تحقيق اهداف البرنامج التدريبي المقترح.

كما صاغت الباحثة الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تقييم الاداء القبلي للمجموعة التجريبية (معلمي اللغة العربية) ومتوسط درجات تقييم الاداء البعدي للمجموعة ذاتها.

حدود البحث Limits of The Research

اقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود الموضوعية وتشمل:

_ معايير تقييم الأداء التعليمي ضمن المجالين (المعرفي والمهاري).

– البرنامج التدريبي الذي تم بناءه من قبل الباحثة على وفق معايير تقييم الأداء (المعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية العراقية) في تقييم اداء المعلمين من قبل المشرفين التربويين.

٢. الحدود البشرية: عدد من معلمي مادة اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١م.

٤. الحدود المكانية: وتتمثل بـ

– المدارس الابتدائية والأساسية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية.

تحديد المصطلحات: Definition of Term

١. البناء:

لغة:

– المبني، والجمع أبنية، وأستعمل لفظ البناء في السفن، وأصل البناء فيما لا ينمي، كالحجر والطين ونحوه (ابن منظور، د.ت، م١٤: ٩٤_مادة بني).

– بنى: بناءً وبنياناً، رفع فوق سطح الارض بنى نظرية: أوجدها، وضعها، صاغها، اقام الدليل عليها (نعمة وآخرون، ٢٠٠١: ١٢١).

– بنى امره على: عزم، صممّ على، قررّ– بنى نظرية : اوجدها وصاغها، أقام الدليل عليها(عمر ، ٢٠٠٨: ١/٢٥٠).

اصطلاحا:

– وضع شيء على شيء، ويراد به الاستقرار، وقد يستعار المعنى لبناء المجد. (السيد، ١٩٨٠: ٣٧).

– مجموعة القدرات والأنظمة العقلية التي يمتلكها الفرد في مرحلة محددة من عمره، وهو كل ما يكونه عقل الفرد من محتوى (خبرات، معارف، عمليات ادراكية) وتحديد ماهية هذا المحتوى لديه حركيا او

حسيا او رمزيا، والذي يساعد المتخصصين في اختيار خبرات ومواد التعلم المناسبة للطلبة ثم تدريسها لهم بصيغ تربوية بناء لكل منها (سماره والعديلي، ٢٠٠٨: ٤١).

– القيام بعمل ما بطريقة منظمة ومنتظمة لا سيما في طريقة التدريس ممثلا في خطة الدرس التي تتكون من خطوات يجب ان يلتزم بها المعلم في كل حصة (ابو الديار وأخرون، ٢٠١٢: ٤٨).

– مفهوم استراتيجي طالما يقودنا الى افتراض وجود ثقافة تقليدية كانت غير متغيرة قبل الاحتكاك به والتي تعد نسقا ثابتا ومستمرا قبل احتكاكها بثقافة اخرى (الخليل، ٢٠١٦: ٦١).

موازنة التعريفات:

١. جعل السيد دلالة البناء منحصرة في الزيادة من أجل الاستقرار وبالاستعارة يمكن ان يكون للدلالة المعنوية في ترسيخ المجد.

٢. ذهب كل من سمارة والعديلي، الى انه مجموعة قدرات وانظمة عقلية يمتلكها الفرد في مرحلة من مراحل نموه، سواء أ كان حركيا، أم حسيا، أم رمزيا، لمساعدة المتخصصين في اختيار المواد المناسبة للمتعلم.

٣. اقترب ابو الديار من الخليل في عده منهجا منظما، او متحكما ويجب الالتزام به.

٤. ذهب الخليل الى انه يقودنا لافتراض وجود مستوى يعمل مع تغير بعد الاحتكاك الى متغير يؤدي الى ذلك.

التعريف النظري: تعرف الباحثة البناء نظريا بأنه: الترجمة المجسدة للتخطيط في تغير مستوى او مسار النسق نحو الأفضل.

التعريف الاجرائي: وتعرفه اجرائيا بأنه: مجموعة الأنساق التي حددت الأهداف التي ينشدها البرنامج في الاداء التعليمي.

٢. البرنامج: Program:

لغة:

– الورقة التي يرسم فيها ما يحمل من بلد لآخر، من امتعة للتجار وسلع خاصة بهم، وتعني عند المحدثين ورقة يكتب بها اسماء الرواة واسانيد الكتب، وهي تستعمل الآن بمعنى المنهج او الخطة (الكرملي: ١٩٧٦: ٢٢١).

اصطلاحا:

– أية فعالية، او نشاط تربوي سواء أ تعلقت هذه الفعالية بمقرر دراسي أم بمنهاج المادة الدراسية، أم أي نشاط علمي، او تربوي (الصائغ، ١٩٨١: ٧١).

– هو مجموعة من الأهداف، والمعارف، والأنشطة، والنتائج، الخاصة بمهارات او سلوكيات وظيفية يعمل التدريب على تحقيقها لدى المتدربين (حمدان، ١٩٩٠: ٢٠).

– منظومة تدريس، او تدريب، مكونة من عدد من الوحدات الدراسية المصممة لتحقيق اهداف تدريسية محددة، ويستغرق تعليمه فصلا دراسيا او عاما كاملا، او نحو ذلك، وهذه الوحدات عادةً ما يجمعها موضوع محوري (زيتون، ٢٠٠١: ٧٤٦).

– مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تهدف الى تطوير معارف واتجاهات المتدربين وتساعدهم في صقل مهاراتهم، ورفع كفاياتهم، وتوجيه تفكيرهم، وتحسين ادائهم (الدخيل: ٢٠٠٧: ١٢).

– مجموعة من الموضوعات الإجبارية، والاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق اهداف معينة من طريق مدة زمنية محددة (علي،٢٠١١: ٣٤٦).

– موازنة التعريفات:

١. اتفق كل من الباحثين الصائغ، وحمدان، والدخيل، على ان البرنامج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخطط لها بطريقة علمية مسبقة، تهدف الى تحقيق اهداف معينة، ولم يبتعد زيتون عنهم كثيراً في كون البرنامج وحدات مصممة لتحقيق أهداف محددة.

٢. أتفق كل من الباحثين حمدان، وزيتون، وعلي، على ان البرامج تبنى على وفق اهداف محددة مسبقا، يتطلب تنفيذها مدة زمنية محددة.

٣. اكد كل من الباحثين الدخيل، وحمدان، على ان البرامج التدريبية ترمي الى تطوير الاداء والمهارات.

٤. انفرد الباحث علي في كون عملية التدريب قد تكون اجبارية او اختيارية.

التعريف النظري: تعرف الباحثة البرنامج نظرياً بأنه: نظام علمي دقيق يمتاز بالترابط والتكامل بين مكوناته (المدخلات، العمليات، المخرجات) يتضمن مجموعة انشطة وتدريبات مصاغة على وفق اسس علمية دقيقة الهدف منها تطوير القدرات والمهارات والاتجاهات خلال مدة زمنية محددة.

التعريف الإجرائي: هو مجموعة المعارف، والمهارات، والخبرات، والأنشطة المبنية في ضوء معايير تقييم المشرفين للأداء التعليمي، مصمم الكترونيا بهدف تدريب معلمي اللغة العربية وتطوير ادائهم التعليمي لما يرتقي لمستوى الأداء المعياري المطلوب وتحقيق المعايير.

٣. المعيار Standard

لغة:

- تقدير الشيء بالشيء (ابن فارس ،٣:١٩٨٦/٧٨٣).
- نموذج متحقق أو متصور، لما يلزم أن يكون عليه الشيء (جواد،١٩٨٩: ٦٣٩).
- ما يؤخذ مقياساً لغيره ، كل ما نقدر به الأشياء من كيل او اوزان (نعمة وآخرون، ٢٠٠١: ١٠٣٨-١٠٣٩).
- مقياس يقاس به غيره للحكم والتقييم (عمر، ٢٠٠٨: ٢/١٥٨٢).

اصطلاحا:

- مقاييس يمكن من طريقها الحكم على سلوك الفرد واعماله (السمالوطي، ١٩٨٠: ٧٨).
- " مجموعة من الآراء المشتركة في مجتمع أو مجموعة تربوية وتشتمل على المعرفة والمهارات والتوجهات الخاصة بالمعلم الناجح والفعال (باركي وستانفورد، ٢٠٠٥: ١٧٤).
- هي جملة مقاييس ومواصفات يتمُّ الحكم من طريقها على جودة الأداء (نياز، ٢٠٠٩: ٤٠١).
- هو جملة يستند اليها في الحكم على الجودة في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف بما هو متوقع تحققه من مهارات او معارف او قيم واتجاهات او انماط تفكير او قدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات (الموسوي، ٢٠١٢: ٦٤٠).

موازنة التعريفات:

١. يرى كل من الباحثين السمالوطي ونياز ان المعايير هي (مقاييس) يمكن من طريقها الحكم على السلوك اي انها اداة مباشرة وواضحة يمكن اعتمادها للقياس المباشر.

٢. اتفق كل من الباحثين السمالوطي، ونياز على ان المعايير ترتبط بالسلوك الادائي وتحدد جودته، في حين ربط الموسوي دلالة المعايير بقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٣. مثلت الباحثة نياز المعايير بانها مجموعة مواصفات تحدد سلوك المعلم، في حين حددها باركي وستانفورد بمجموعة من الآراء المشتركة وتشتمل على المعرفة والمهارات والتوجهات.

التعريف النظري: هي مقاييس لصفات ومؤشرات محددة ومتفق عليها تمثل محك يقاس في ضوئه مستوى اداء المعلم، تلبي متطلبات وأهداف معينة، في ضوئها يتمُّ الحكم على فاعلية الأداء المطلوب وجودته.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة معايير اعتمدتها وزارة التربية العراقية لتقييم اداء المعلم العراقي تضم (٢٠) عشرين معياراً مصنفة بثلاثة مجالات رئيسة هي (المعرفة والفهم، والمهارات، والقيم والاتجاهات) وتصنفها الباحثة على صنفين الأول: معايير تخصصية، وهي التي يختص بها المعلم بحسب اختصاصه ومنهم معلم اللغة العربية، والثاني: المعايير المشتركة وهي التي يشترك بها كافة المعلمين وبمختلف اختصاصاتهم، وتمثل هذه المعايير مقاييس ومحكات تعبر مؤشراتها عن جودة الاداء وكفاءته.

٤. التقييم:

لغة:

- تحديد الثمن، وتقدير القيمة، تحديد قيمة الشيء (نعمة وآخرون،٢٠٠١: ١١٩٩).
- قيَّم، يُقَيِّمُ تَقْييماً، فهو مُقَيِّمٌ، وقيَّم العمل: قدر قيمته، وقيم السلعة: حدد ثمنها (عمر، ٢٠٠٨ :١٨٨٦).

اصطلاحا:

- قياس الأعمال التي تتم أو تمت، ويتمُّ القياس بواسطة المعايير التي تقررت مسبقا (شمسان، ٢٠٠١: ٥٧).
- اصدار حكم نوعي وكمي على مستوى الفعاليات التي تندرج ضمن الاداء التعليمي للمعلم في ضوء معايير الجودة (احمد، ٢٠١٤: ١٠).
- الحكم على مستوى امتلاك المعلم للمعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهامه داخل حجرة الدراسة وخارجها لتحقيق الاهداف المحددة، ويستدل على توفرها بإنجازات (الأداءات) (حمادة، ٢٠١٥: ٥٩).

موازنة التعريفات:

١. تتفق التعريفات جميعها على ان التقييم هو عملية اصدار الحكم على ما هو كائن وما يجب ان يكون.

٢. حدد الباحث أحمد عملية الحكم (نوعي او كمي) على مستوى الفعاليات التي تندرج ضمن الاداء التعليمي للمعلم، واتفقت الباحثة حمادة مع احمد بكون عملية التقييم تتم لتحديد مستوى الأداء.

٣. ربط الباحث شمسان القياس بالمعايير الرقابية التي تقررت مسبقا، واتفق معه الباحث احمد على ذلك وذكر ان اصدار حكم نوعي وكمي تتم في ضوء معايير الجودة (احمد، ٢٠١٤: ١٠).

٤. حددت الباحثة حمادة عملية التقييم داخل ميدان العمل (داخل حجرة الدراسة وخارجها).

التعريف النظري: عملية شاملة ومستمرة يتمُّ من طريقها الوقوف على جميع جوانب الاداء التعليمي للمعلم داخل حجرة الدراسة وخارجها، لتقييم الأداءات والحكم عليها على وفق مقاييس مرجعية متمثلة بالمعايير، واعطاء قيم رقمية ووصفية، لتعزيز السمات الايجابية ودعمها، وتحديد السلوكيات السلبية وايجاد سبل العلاج اللازمة لها.

التعريف الإجرائي: هو عملية اصدار حكم على مستوى اداء عينة البحث (المعلمين) قبل تطبيق البرنامج وبعد انتهائه لتعرف أثر البرنامج التدريبي في تطوير الاداء التعليمي.

٥. المشرف التربوي:

اصطلاحا:

– الشخص المسؤول عن عدد من النشاطات التربوية المنظمة، المستمرة، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها، ومساعدتهم في تحقيق الاهداف المرجوة (السعود، ٢٠٠٢: ٦٧).

– الشخص الذي يتولى مهمة الإشراف التربوي، ويعمل على تحقيق أهدافه، من طريق أساليب وانشطة مختلفة ولمختلف المراحل التعليمية (القاسم والزبيدي، ٢٠٠٩: ١٤).

– القائد المؤهل علميا الذي يمتلك الخبرة اللازمة لمتابعة مرؤوسيه من المعلمين والاداريين، كما يعمل على توجيه ادائهم وانجازاتهم وتطويرهم وظيفيا، لرفع فاعليتهم من أجل تحقيق الاهداف التربوية المنشودة (هارون، ٢٠١٣: ٨).

– الشخص المتخصص في مجالات التدريب، الذي يتمتع بالخبرة الواسعة في مادة التخصص والمسؤول عن متابعة المعلمين من نفس التخصص(هويدي وآخران، ٢٠١٤: ٢٤).

– هو المشرف على المادة العلمية التخصصية، المؤهل علميا وتربويا، ويعمل على تطوير مستوى اداء المعلم وكفاءته (القرشي، ٢٠١٧: ٢١).

موازنة التعريفات:

١. تفاوتت التعريفات في تحديد وصف المشرف التربوي فوصفه الباحث هارون بالقائد المؤهل اما الباحثان القاسم والزبيدي فاكتفيا بتسميته المعروفة"" بالمشرف التربوي" في حين حصر الباحث القرشي دوره في نطاق الاختصاص، ووصف الباحثون الهويدي وآخران بكونه الخبير في مجال الميدان.

٢. اتفقت جميع التعريفات في تحديد دور المشرف على كونه الشخص المسؤول عن مساعدة ومتابعة المعلمين وتوجيه ادائهم لتحقيق الأهداف.

٣. اسند الباحثان هارون والقريشي عملية التطوير المهني للمعلم للمشرف التربوي، وأناط هويدي وآخران به مسؤولية متابعة المعلمين من تخصصه نفسه.

التعريف النظري: هو ذلك الشخص الذي اوكلت إليه مهمة الإشراف التربوي ومتابعة تحقيق الاهداف التربوية في الميدان العملي للعاملين في مجال العملية التعليمية، ويمثل حلقة الوصل بين عناصر الموقف التعليمي والمتخصص في تحديد مواطن القوة وتعزيزها، ومواطن الضعف في العملية التعليمية والعمل على ايجاد سبل علاجها.

التعريف الإجرائي: هو الشخص المكلف بمتابعة معلمي اللغة العربية وتقييم ادائهم على وفق معايير محددة وبأساليب وانشطة تربوية متنوعة، للوقوف على ادائهم وتحديد الفجوة بين مستوى الاداء الواقعي ومستوى الأداء المعياري المطلوب على وفق استمارة تقييم الاداء الخاصة بالمشرفين التربويين.

٦. التدريب عن بعد:

اصطلاحا:

– نمط من انماط التعليم او التدريب النظامي تتباعد فيه مجموعات التعلم، وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية التي تربط المدرب، والمتدربين، ومصادر التدريب سويا، وهو اسلوب للتعليم الذاتي والمستمر يكون فيه المدرب بعيدا عن المتدرب، ويتحمل مسؤولية تعلمه باستعمال مواد تعليمية مطبوعة، وغير مطبوعة، وملفات فيديو يتمُّ إعدادها بشكل يناسب طبيعة التدريب عن بعد وقدراتهم المختلفة بالتعلم، وتنقل لهم من طريق وسائل تكنولوجية مختلفة (علي، ٢٠١١: ١٣٦).

– أسلوب تدريبي يعتمد على استعمال وسائل الاتصال والتقنيات الإلكترونية بكافة اشكالها لإيصال المعلومات للمتدربين بشكل متزامن وغير متزامن بأقل جهد وأكثر فاعلية (المطيري، ٢٠١٢: ٧).

– نماذج برمجة تقدم سلسلة من خبرات التعلم يتضمنها برنامج تدريبي مصممة للتدريب باستعمال اليات الاتصال الحديثة والمتعددة لتحقيق اهداف محددة (جويفل، ٢٠١٣: ٣٢).

– طريقة للتحكم بتقديم الخبرات التعليمية والتي تقدم للمتدرب عبر تقنيات الاتصالات والوسائط المتعددة الى المتدرب بإجراءات محددة مرتبة متتابعة تمكنه من أن يعلم نفسه بنفسه باختلاف الزمان والمكان وبمساعدة مدرب يكتشف أخطاءه ويصححها الى ان يصل لمستوى الاداء المطلوب (عطية، ٢٠١٦: ١٧٨).

– تقديم البرامج التدريبية عبر وسائط إلكترونية في اي وقت وفي اي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات المتنوعة من اقراص مدمجة وشبكة انترنت بأسلوب متزامن وغير متزامن وباعتماد مبدأ التدريب الذاتي او التدريب بمساعدة مدرب (استيتية وسرحان، ٢٠١٧: ٢٨٢).

الموازنة بين التعريفات:

بعد استعراض تلك التعريفات نجد انها ركزت على عدة جوانب أهمها:

١. اتفق كل من الباحثين علي وعطية على الفصل المكاني بين كل من المدرب والمتدرب، اي انها عملية يتمُّ من طريقها تجاوز الحواجز الزمانية والمكانية.

٢. اتفقت التعريفات كافة على اعتماد نظام التدريب عن بعد باستعمال تكنولوجيا وتقنيات الاتصالات والمعلومات والوسائط الإلكترونية بكل اشكالها.

٣. اشار كل من الباحثين استيتية وسرحان والمطيري إلى أن اساليب التدريب عن بعد نوعين بشكل متزامن اي تواجد المدرب والمتدرب بالزمان نفسه وغير متزامن بتفاوت زمن التدريب بينهم.

٤. حدد الباحث علي نظام التدريب عن بعد بمبدأ التعلم الذاتي اي تقع مسؤولية التعلم بالدرجة الاولى على المتدرب نفسه، واتفق معه كل من الباحثين عطية واستيتية وسرحان على ان التدريب عن بعد قائم على مبدأ التعلم الذاتي وذهب لأبعد من ذلك بإمكانية التدريب ايضا بمساعدة المدرب.

التعريف النظري: نشاط منظم ومخطط له على وفق اهداف محددة بهدف إحداث التغييرات المرغوبة لدى الأفراد يتضمن عددا من الخبرات التعليمية والمهارات الحياتية الهادفة، يتمُّ تقديمها عبر وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات التكنولوجية والأنترنت والتي تمثل بدورها الجسر الرابط بين المدرب والمتدربين مع تجاوز الحواجز الزمانية والمكانية بينهم مع مراعاة الخاصية التفاعلية لتدعيم المهارات ولتحسين الأداء لمواجهة المشكلات المهنية، على وفق ما يتطلبه العصر والمواقف الحياتية وما يتفق مع الاحتياجات المطلوبة.

التعريف الإجرائي: عملية هادفة يتمُّ من طريقها تقديم مجموعة من الدروس التدريبية مصممة الكترونيا لتدريب معلمي اللغة العربية عينة البحث عن بعد، بهدف تنمية مهاراتهم التعليمية.

٧. معلم اللغة العربية:

اصطلاحا:

– ذلك المعلم الذي يتمُّ إعداده اكاديمياً، ومهنياً، وثقافياً، لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (علي، ٢٠١١: ١٠٦).

– ذلك الشخص المعد أكاديمياً (علمياً، تربوياً، مهنياً) لتعليم اللغة العربية وفنونها لتلاميذ المرحلة الابتدائية (العرنوسي، ٢٠١٤: ١٩).

– **موازنة التعريفات:**

من طريق استعراض التعريفين السابقين نجد ان كليهما اتفقا على ضرورة ان يكون معلم اللغة العربية مُعداً (اكاديمياً، وتربوياً، ومهنياً).

التعريف النظري: هو الشخص الذي أكمل منهجاً أكاديمياً مهنيا وثقافياً في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية ومعاهد إعداد المعلمين، والذي يتخصص بتعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

التعريف الاجرائي: هو المعلم المستمر بالخدمة والمتخرج في كلية التربية الأساسية، أو معهد إعداد المعلمين، والملتحق بالبرنامج التدريبي الخاص بالدراسة الحالية لتدريب معلمي اللغة العربية عن بعد بهدف رفع المهارات التعليمية لديه.

٨. القياس:

لغة:

– قاس الشيء يقيسهُ قيساً وقياساً واقتاسه وقيسهُ إذا قدره على امثالهِ، والمقياس: المقدار وما قيس به (ابن منظور، د.ت:، م٦: ١٨٧– مادة قيس).

اصطلاحا:

– تعيين فئة من الارقام والرموز تناظر خصائص او سمات الأفراد طبقاً لقواعد محددة بشكل جيد (علام، ٢٠٠٠: ١٥).

– عملية استعمال الأعداد او الأرقام لتحديد ما يوجد في الظاهرة من كمية لصفة او خاصية محددة في ضوء ما تسفر عنه الإجراءات او العمليات المتبعة في القياس (غنيم، ٢٠٠٤: ١٤).

– عملية جمع بيانات كمية عن مقدار ما تم اكتسابه من معلومات ومهارات (باركي وستانفورد ،٢٠٠٥: ١٠٠).

– تمثيل الخصائص، او الصفات، او السمات، بالأرقام، كما يعرف بأنه عملية تقدير الاشياء والمستويات تقديراً كمياً على وفق إطار معين من المقاييس (علي، ٢٠١١: ٢٧٩).

موازنة بين التعريفات:

١. يرى الباحثان علي وغنيم ان القياس يعني عملية تقدير الاشياء والمستويات تقديراً كمياً على وفق إطار معين من المقاييس، بينما زاد على ذلك علام تمثيل الصفات والمهام بالرموز كذلك.

٢. حدد الباحثان باركي وستانفورد، بمقدار ما تم اكتسابه من معلومات ومهارات يمكن جمع بيانات كمية عنها، في حين وصف غنيم القياس بانه ما يوجد في الشيء او الظاهرة من كمية لصفة او خاصية.

٩. الأثر:

لغة:

– بقية الشيء، والجمع آثار واثور، وخرجت في إثره، وفي أثره، أي بعده. والاثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر فيه ترك به اثرا (ابن منظور ، د.ت، م٤: ٥ – مادة اثر).

اصطلاحا:

– هو النتيجة أي الحاصل من الشيء، أو العلامة (الجرجاني، ١٩٨٣: ٢٣).

– علامة او رسم مختلف من شيء ما (نعمة وآخرون، ٢٠٠١: ٦).

– علامة بقية، سبب او نتيجة (عمر،٢٠٠٨ :١/٦٠).

– **الموازنة بين التعريفات:**

١. اتفقت التعريفات كافة على ان دلالة الاثر منحصرة في العلامة من الشيء، أو البقية.

٢. اشار الباحث عمر ان دلالة وجود الاثر تنحصر في النتيجة والسبب.

التعريف النظري: هو النتيجة الإيجابية او السلبية التي تطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل.

التعريف الإجرائي: هو النتائج المتوقع تحقيقها بعد تطبيق البرنامج التدريبي على عينة البحث (معلمي اللغة العربية) وسواء كانت هذه النتيجة سلبية أم إيجابية.

١٠. الاداء التعليمي:

اصطلاحا:

– هو سلوك المعلم في أثناء مواقف التعليم داخل الفصل وخارجه (وهبي، ٢٠٠٢: ٧٥٦).

– "نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة ويصدر عن المعلم دائما في شكل استجابات عقلية، أو لفظية، أو حركية، أو حسية، أو عاطفية، متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي" (حميدة، ٢٠٠٣: ١١).

– هو وسيلة التعبير عن امتلاك المعلم للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكيا (الفرا، ٢٠٠٤: ٤).

– ما يقاس من الظاهر من سلوك المعلم (السيد، ٢٠٠٦: ١٢).

– درجة قيام المعلم بتنفيذ المهام التعليمية – التعلمية المناطة به، وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً (العمايرة، ٢٠٠٦: ١٠٣).

– السهولة والسرعة والدقة في اداء العمل مع القدرة على تكييف الاداء للظروف المتغيرة، وهي قدرة المعلم على استعمال المبادئ والقواعد والإجراءات والنظريات ابتداءً من استعمالها في التطبيق المباشر وحتى استعمالها في عمليات التقويم (علي، ٢٠١١: ٣٨).

– موازنة التعريفات:

١. اعتبر كل من الباحثين وهبي وحميدة والسيد الأداء نمط من السلوك واعتبروا الاخير هو المؤشر على الأداء المنعكس من طريق الموقف التعليمي بشكل حركي، او حسي، او عاطفي، بينما سماه السيد بأنه الظاهر من السلوك وذهب حسن الى اعتباره مستوى من الكمية والجودة يجب على المعلم تحقيقه عند القيام بعملية التعليم.

٢. حدد الباحث علي، الأداء التعليمي بمجموعة مبادئ وقواعد وإجراءات يتبعها المعلم منذ البدء بتنفيذ الدرس لحين تقويمه والتي تجعل عمل المعلم يتسم بالسهولة والدقة، بينما مثله الباحث العمايرة بكل ما يتعلق بمهام المعلم ويعبر عن هذه المهام متنوعة تعبيراً سلوكيا، أما الباحثة حميدة فمثلته بمجموعة من الاستجابات اللفظية حسية، حركية، عاطفية، تتسم بالدقة والتكيف مع الموقف التعليمي.

التعريف النظري: كل سلوك محدد يقوم به معلم اللغة العربية للتعامل مع الموقف التعليمي، واستثماره للإمكانيات الإنسانية والمادية المتاحة بالشكل الذي يعمل على تحقيق الاهداف المرجوة.

التعريف الإجرائي: هو كل ما يعكسه معلم اللغة العربية عينة البحث من ممارسات، واساليب للمهارات المطلوبة بمستويات محددة في ضوء معايير مقننة للتعامل مع الموقف التعليمي داخل الصف وخارجه.

Abstract

The research aims to (build a program according to the supervisors evaluation criterion to train Arabic language teachers remotely and measure its impact on educational performance). The researcher adopted the descriptive and experimental research methodology to achieve the research objectives, and the descriptive approach represented the building of the training program that went through the following stages: The first stage: Building the training program according to the supervisors evaluation standard for training Arabic language teachers remotely: Within several steps: First: Defining the educational performance evaluation criteria: represented by the teacher performance evaluation form. Second: Determining the needs of Arabic language teachers in light of the criteria for evaluating educational performance: by making a questionnaire with these criteria for the purpose of determining needs. Third: Determine the performance requirements necessary to achieve the standards that represented the training needs of Arabic language teachers: by linking these standards with the performance indicators that are representative of them and found in the standards application guide. Fourth: Defining Objectives: The program included objectives on three levels: a. The general goal. It is represented in developing the educational performance of Arabic language teachers in the light of performance evaluation criteria. B . Special goals: which are ten goals that the researcher formulated herself. C. Performance-behavioral goals: These are represented by the standards-specific performance indicators, which number (٢٨) performance indicators, in addition to the objectives of the (٢٨) topics formulated by the researcher. The second stage: Implementation: This stage includes the following steps: ١. Defining the content of the training program and organizing it: Determining the content: The training topics were defined in the light of the objectives of the program, which in turn represented a training need for Arabic language teachers and the main objectives of organizing the content: The topics were organized Modular training based on the principle of self-learning by adopting the learning-based (modal) design model. Fourth: The